

College of Mass Communication
University of Baghdad



Multimedia press recruitment in Arab investigative journalism Analytical study

Research extracted from a master's thesis

Farah Ali Abd Mohamed
Assist. Prof. Azhar Sabeeh Ghintab , Ph.D.

E-mail: farahalshamry87@gmail.com

E-mail: drazhar@comc.uobaghdad.edu.iq

Mobile: 009 07702953527

Mobile: 00964 07721390530

Abstract

The problem of this thesis lie in the following question: what are the Multimedia journalistic employment in Arab investigative journalism, The research is classified into descriptive research, adopted the survey curriculum and used the content analysis method. The Arab investigative investigations in question were identified, for the period from January 1, 2020 to December 31, 2021, according to the comprehensive accounting method, totalling 96 investigations. The research tools were (content analysis form) based on How was it said? in determining categories of analysis. The researcher reach to a number of conclusions which are the following.

DOI: <https://doi.org/10.33282>

ISSN: 2617- 9318 (Online)

ISSN: 1995- 8005 (Print)

* Supervisor: Assišt. Prof. Azhar Sabeeh Ghintab , Ph.D.·Baghdad University/College Of Mass Communication.

-
- ▶ All Arabic Investigative Investigations in research were employed multimedia elements such (text, audio, image, video, drawings, graphics and infographics) in different varying levels.
 - ▶ Arabic Investigative journalism focus on the image element, as it is the most important means of highlighting the story information that has been investigated, while there is a weakness in the use of infographics and drawings.
 - ▶ The start of pay attention to employing augmented reality in Arabic Investigative journalism, because of its role in bringing the true reality in which the events of the story being investigated revolve

Keywords: press recruitment; Multimedia; Investigative; journalism.

التوظيف الصحفي للوسائط المتعددة في الصحافة الاستقصائية العربية
دراسة تحليلية

بحث مستل من رسالة ماجستير

فرح علي عبد محمد
أ.م.د. أزهار صبيح غنتاب

مستخلص

تكمن مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي الآتي: ما التوظيف الصحفي للوسائط المتعددة في الصحافة الاستقصائية العربية، لكل من شبكة نيريج، ووحدة سراج، ومنصة إنكفاضة، ويُصنّف البحث ضمن البحوث الوصفية، وأُعدت المنهج المسّحي، واستعمل أسلوب تحليل المضمون. وتم تحديد التحقيقات الاستقصائية العربية محل البحث، للمدة من ١ كانون الثاني ٢٠٢٠ لغاية ٣١ كانون الأول ٢٠٢١، وفق أسلوب الحصر الشامل، إذ بلغت (٩٦) تحقيقاً استقصائياً. وتمثلت الأدوات البحثية بـ (استمارة تحليل المحتوى) مستند إلى طريقة كيف قيل؟ في تحديد فئات التحليل. وتوصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

▶ إن جميع التحقيقات الاستقصائية العربية محل البحث، تم توظيف عناصر الوسائط المتعددة (النص، الصوت، الصورة، الفيديو، الرسوم، الجرافيكس، الانفوغرافيك) بمستويات متفاوتة فيها.

* باحث في قسم الصحافة - كلية الإعلام - جامعة بغداد

* مشرف رسالة الماجستير: قسم الصحافة - كلية الإعلام - جامعة بغداد

التوظيف الصحفي للوسائط المتعددة في الصحافة الاستقصائية العربية

- ▶ تركز التحقيقات الاستقصائية العربية على عنصر الصورة، بعدّه أهم وسيلة من وسائل الأبراز لمعلومات القصة التي تم التقصي عنها، بينما هناك ضعف في توظيف عنصري الانفوغرافيك والجرافيكس.
- ▶ بدء الاهتمام بتوظيف الواقع المعزز في التحقيقات الاستقصائية العربية، وذلك لدورها في تقريب الواقع الحقيقي الذي تدور به أحداث القصة التي يتم التقصي عنها.

الكلمات المفتاحية: (التوظيف الصحفي ; الوسائط المتعددة; الصحافة الاستقصائية)

مقدمة Introduction

تُعد الصحافة الاستقصائية أعلى مراتب المهنية الإعلامية، وأكثرها استهلاكاً للوقت والجهد مقارنة بالفنون الصحفية الأخرى؛ وذلك لما تتطلبه من جهود كبيرة في جمع المصادر، وتتبع خيوط القضايا التي تتناولها وإعدادها في الوقت نفسه، ويمثل التحقيق الاستقصائي الدور الحقيقي لصاحبة الجلالة، لدوره الفاعل في المجتمعات وصناعة الرأي العام، لاسيما أنه يتعامل مع الإحصاءات والأرقام على نحو مباشر، والتي تقدم للجمهور الحقائق الدامغة المستندة إلى الوثائق والبيانات. وبرز دور الصحافة الاستقصائية مع ظهور «المنقبون الأوائل»، الذين ألوا على أنفسهم كشف الانحرافات والمخالفات والفساد، سواء فساد السلطة الحاكمة أو مافيات المخدرات والآثار وصولاً إلى الشركات الاقتصادية وتعاملاتها الوهمية. وعلى الرغم من كل النجاحات التي حققتها تلك التحقيقات على مستوى كشف الفساد وغيره، إلا أنها لم تبرح إطار ما تستطيع الصحافة التقليدية تقديمه من توظيف النص المكتوب والصورة لا غير. لكن؛ ما بعد التحول الرقمي للصحافة بمجالاتها المتعددة، خلقت بيئة مغايرة للتحقيقات الاستقصائية، إذ أتاحت سهولة التعرض لمضامين التحقيقات عبر تعدد الروابط والنصوص المتشعبة، التي تقوم بنقل المستخدم من موضوع لآخر على نحو بسيط وفائق السرعة، لاسيما مع ظهور الوسائط المتعددة المتمثلة بـ (الصورة، والرسوم، والصوت، والفيديو، والجرافيكس، والانفوغرافيك).

الاطار المنهجي

أولاً: مشكلة البحث

تتمحور مشكلة البحث حول التساولات العلمية الآتية:

- ▶ ما عناصر الوسائط المتعددة التي وظفت في التحقيقات الاستقصائية العربية محل البحث؟
- ▶ ما أنواع الوسائط المتعددة التي وظفت في الصحافة الاستقصائية محل البحث؟
- ▶ ما مدى توظيف الواقع المعزز في التحقيقات الاستقصائية العربية محل البحث؟

ثانياً: أهمية البحث

▶ **الأهمية العملية:** تتركز أهمية هذا البحث في رصد مدى التوظيف الصحفي للوسائط المتعددة في الصحافة الاستقصائية العربية، وإسهام هذه العملية في تبسيط المعلومات والحقائق التي يتضمنها التحقيق الاستقصائي، فضلاً عن دورها في سد الفجوة بين المتلقي وبعض الوثائق، والأرقام، والإحصائيات، التي تتطلب أساليب خاصة لتحويلها إلى مواد صحفية قابلة للفهم، والقراءة.

التوظيف الصحفي للوسائط المتعددة في الصحافة الاستقصائية العربية

► الأهمية العلمية: سد الفراغ البحثي في المكتبات الإعلامية العربية التي تفتقر الى بحوث تتعلق بالصحافة الاستقصائية العربية وتوظيف الوسائط المتعددة فيها.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف هذا البحث الى الكشف عن التوظيف الصحفي للوسائط المتعددة في التحقيقات الاستقصائية, وذلك عن طريق:

- تحديد عناصر الوسائط المتعددة التي وظفت في التحقيقات الاستقصائية العربية محل البحث.
- معرفة أنواع الوسائط المتعددة التي وظفت في الصحافة الاستقصائية محل البحث.
- تحديد مدى توظيف الواقع المعزز في التحقيقات الاستقصائية محل البحث.

رابعاً: مجالات البحث

► **المجال الموضوعي:** يتمثل المجال الموضوعي للبحث في التحقيقات الاستقصائية العربية التي تم توظيف الوسائط المتعددة فيها.

► **المجال الزمني:** تحدد المجال الزمني للبحث من 1/ كانون الثاني من عام 2020 لغاية 31/ كانون الاول من عام 2021 , وجاء اختيار هذه المدة؛ لأنها أحدث مدة قبل بدء الدراسة التحليلية للبحث, فضلاً عن أنها شهدت نشراً مكثفاً للتحقيقات الاستقصائية المعززة بالوسائط المتعددة.

خامساً: مجتمع البحث

بعد إجراء مسح شامل لجميع المواقع المتخصصة بالصحافة الاستقصائية العربية, اختارت الباحثة بطريقة قصدية, ثلاث مواقع منها وهي: (الشبكة العراقية للصحافة الاستقصائية «نيريج», وحدة التحقيقات السورية «سراج», منصة «إنكفاضة» التونسية), إذ تم إختيار هذه المواقع لأنها تعدّ الأكثر انتظاماً في نشر التحقيقات الاستقصائية المعززة بالوسائط المتعددة, فضلاً عن أنها الأقدم من حيث النشأة, والأكثر زيارة.

واعتمدت الباحثة أسلوب الحصر الشامل, بعد مسح كل التحقيقات المنشورة في المواقع المختارة, في أثناء الإطار الزمني للبحث, إذ وجدت الباحثة (٩٦) تحقيقاً استقصائياً معزراً بعناصر الوسائط المتعددة. موزعة كالآتي: (٣٣) تحقيقاً استقصائياً لشبكة نيريج , و(٣٣) تحقيقاً استقصائياً لوحدة سراج, و(٣٠) تحقيقاً استقصائياً لمنصة إنكفاضة .

التوظيف الصحفي للوسائط المتعددة في الصحافة الاستقصائية العربية

سادساً: نوع البحث ومنهجه وادواته

ينتمي هذا البحث الى (البحوث الوصفية) التي تعد أحد أنواع بحوث الإعلام، واستعملت الباحثة المنهج المسحي، وأسلوب تحليل المحتوى، وذلك لتحليل محتوى التحقيقات الاستقصائية محل البحث، ومعرفة التوظيف الصحفي للوسائط المتعددة فيها.

الاطار النظري

اولاً: مفهوم الوسائط المتعددة

▶ في عصر التطور التكنولوجي والمعلوماتية أصبحت الصحافة تتعدى الأساليب التقليدية في عرض مضامينها إذ بدأت بمزج النص مع الموسيقى والصور المتحركة والفيديو في الوقت نفسه، وساعد هذا الأمر وجود الحاسوب الآلي وارتباط شبكة الانترنت به، إذ أصبحت إمكانية الوصول إلى المعلومة على نحو أسهل وأسرع، ورافق هذا التطور في الأدوات والامكانيات الحاسوبية والمعلوماتية، بروز تقنيات جديدة تسمى بالوسائط المتعددة، والتي تُعد من أبرز التقنيات الحديثة والأساسية في التعامل مع معلومات شبكة الانترنت؛ وذلك لما تقدمه من خدمة التنقل والتفاعل للمستخدم. شاع مفهوم **Multimedia** مع بروز ثورة الاتصال وتكنولوجيا المعلومات في أواسط القرن العشرين، وفي الترجمة للغة العربية نجد أن مصطلح **Multimedia** يتكون من جزأين، **Multi** يعني متعددة، و **media** تعني الوسائل، أو الوسائط الحاملة للمعلومات مثل الأشرطة، والأوراق، والأقراص السمعية والبصرية الممغنطة (ظاهر، ٢٠١٨، صفحة ٤٤).

▶ وتتنوع تعريفات الباحثين والمختصين لمفهوم الوسائط المتعددة، ثمة من عرفها بأنها عبارة عن استخدام وسائط عدة لتقديم المعلومات، وقد يتضمن ذلك دمجاً بين النصوص والرسوم والحركة والصور والفيديو والصوت (قصير، ٢٠٠٩، صفحة ١٠)، وفيما بيّن باحثون آخرون بأن الوسائط المتعددة هي طائفة من تطبيقات الحاسوب التي تمكنها من تخزين المعلومات بأشكال متنوعة تتضمن: النصوص، والرسوم المتحركة، والصور بأشكالها المتحركة والثابتة، والموسيقى، ثم القيام بعرضها على وفق طريقة تفاعلية تتوافق مع مسارات المستخدم (موسى، ٢٠٠٩، صفحة ٤٧)، علماء الغرب والمهتمين بشأن الوسائط المتعددة وجدوا أن نشأة هذا المفهوم، وأصله كان مرتبطاً بالفنون والتربية عبر مزج الصوت والمواد المرئية؛ لتحسين نوعية الإتصال وإثراء عروضها عبر شاشة الكمبيوتر، ويمكن أن تشمل هذه العروض على صور فوتوغرافية وتسجيلات صوتية ومقاطع فيديو في شكل رقمي (ميشيل، ٢٠٠٤، صفحة ٦٩)، فيما تغيرت النظرة العامة الى الوسائط المتعددة، إذ أصبح ينظر إليها على أنها تكنولوجيا قائمة بذاتها تعتمد على جهاز الكمبيوتر، وأن هذا التطور في مجالها ارتبط بتحول كل عناصرها التفاعلية من التكنولوجيا

التوظيف الصحفي للوسائط المتعددة في الصحافة الاستقصائية العربية

التناظرية (Analogies Technologies), إلى التكنولوجيا الرقمية (Digital Technologies), أي التحول إلى الصيغة الرقمية لتعامل الكمبيوتر معها (عيساني، ٢٠١٠، الصفحات ٤٧-٤٨). ومن أنواع الوسائط المتعددة، مايلي:

▶ الوسائط المتعددة غير التفاعلية (الخطية): تعني مشاهدة المستخدم عروض الوسائط المتعددة من البداية حتى النهاية، بشكل خطي من دون أن يتحكم في القفز لاختيار أجزاء معينة من المحتوى، أي أن الوسائط المتعددة غير التفاعلية هي وسائط اتصال من جانب واحد (القميزي، ٢٠١٦-٢٠١٧، صفحة ٣٣٣).

▶ الوسائط المتعددة التفاعلية: هي استخدام العناصر المنتظمة في الوسائط المتعددة مثل: الصوت، والرسم، والحركة وغيرها، عبر نظام خاص لربط المعلومات باستخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة وإعادة تقديمه بصورة غير خطية، إذ تساعد المستخدم على اختيار البرنامج والمحتوى الذي يرغب به، وتمكنه من مغادرة البرنامج، أو العرض من أية نقطة، وفي أي وقت يشاء (الصيلمي، ٢٠٠٩، صفحة ١٣).

▶ الوسائط المتعددة الفائقة (المتشعبة): تعد الوسائط المتعددة الفائقة (المتشعبة) امتداد للوسائط المتعددة التفاعلية، وتتيح للمستخدم الوصول الى المعلومات المخزنة والتجول داخل شبكة الإنترنت بطريقة ترابطية وغير خطية (Ivers & Barron, 2002, p. 111)

ثانياً: عناصر الوسائط المتعددة

▶ **النصوص:** مجموعة مكونة من الحروف والرموز تم كتابتها وتخزينها بشكلٍ يستطيع الحاسوب قراءتها، إذ يتم إدخال بيانات النصوص الى الكمبيوتر عن طريق لوحة المفاتيح، أو باستخدام الماسح الضوئي (السكرنر)، أو إدخالها كصورة، وتعد النصوص من أهم عناصر الوسائط المتعددة لأهميتها في إيصال الأفكار والمعلومات للمستخدم (الفصيل، ٢٠١٤، صفحة ٣٤٥).

▶ **الصوت:** يعرف الصوت بأنه عبارة عن موجات تنتج عن اهتزاز الأجسام وتنتقل عبر وسيط ما من مكان الى آخر، ويعد الصوت من العناصر المهمة للوسائط المتعددة، قد يكون بديلاً عن النص عند استخدامه في المجالات التعليمية أو الإعلامية، ويأتي في أحياناً أخرى مكملاً للصور في القصص الصحفية أو مدمجاً مع الفيديو (مجالى و اخرون، ٢٠٠٩، صفحة ٢٨).

▶ **الصورة:** تعد الصورة من العناصر المهمة للوسائط المتعددة، لما لها من دور في شرح الأفكار وعرض المعلومات وزيادة المتعة لمتصفح برنامج الوسائط المتعددة، وتعرف الصورة بأنها تمثيل خاص لكائن ما، وتكوين مشاهد ثنائية الأبعاد أو ثلاثية الأبعاد أو صورة أخرى قد تكون حقيقية أو افتراضية (Angadi & Ganihar, 2015, p. 101)

▶ **الرسوم:** هي عبارة عن سلسلة من الصور الثابتة، أو المتحركة، تعرض على نحوٍ متتابع،

التوظيف الصحفي للوسائط المتعددة في الصحافة الاستقصائية العربية

وبتعاقب زمني محدد لتعطي احساساً وهمياً بالحركة على الشاشة، وتُعد الرسوم صوراً منفصلة تسمى إطار **Frame** ، ويمثل كل إطار منها لقطة، ويتم عرض كل 24 إطاراً في ثانية واحدة بسرعة وتسلسل محددين (شلباية و اخرون، ٢٠٠٢، صفحة ٢٢)، تزيد الرسوم في مشروع الوسائط المتعددة من قوة العرض، وخبرة المتلقي، مثلما تساعد في إيضاح المفاهيم المعقدة وتفسيرها، وهذه الرسوم قد تكون بسيطة مثل دخول النص أو تحريكه داخل الشاشة، أو معقدة مثل: أفلام الكارتون (الأنمي)، أو حركة السيارات، وانطلاق طائرة على الشاشة .

► **الفيديو:** يُعدّ الفيديو من أهم عناصر الوسائط المتعددة، لما له من تأثير في مستخدم هذه النظم، ويقوم الفيديو بعملية تحويل البيانات الى شكل واقع حقيقي يمكن مشاهدته، ما يعطي المستخدم احساساً بالأبعاد الحقيقية للمعلومة، ويساعد على سهولة استيعاب الفكرة، أو المعلومة، ولقطات الفيديو هي عبارة عن سلسلة من الصور الثابتة التي يتم عرضها بسرعة معينة (زغبي، ٢٠٢٠، صفحة ٨٤).

► **الجرافيكس:** يشير مصطلح الجرافيكس إلى تقنيات الحاسوب المادية وبرامجه ومكوناته، التي تستخدم في إنشاء الرسوم غير المتحركة (جرافيكية)، والجدول الإحصائية، والخرائط التفاعلية، على هيئة صور رقمية يتم تعديلها وعرضها على الشاشة (حسن، ٢٠١٦، صفحة ١٤٦)، ويُعد الجرافيكس من العناصر المهمة للوسائط المتعددة، التي لا يمكن الاستغناء عنها في العمل الصحفي، إذ إن استخدام تصميمات الجرافيكس تؤدي إلى الجذب البصري، وإيضاح الفكرة، وإقناع المتلقي في المضمون المنشور بصورة مختصرة، وجذابة

► **الإنفوغرافيك :** هو مصطلح تقني يشير إلى تحويل البيانات والمعلومات إلى رسوم مصورة، يسهل فهمها واستيعابها بسهولة من دون الحاجة إلى قراءة النصوص، إذ أسهمت التطورات التكنولوجية في نظم الحاسبات وبرامجها إلى بروز مفهوم الإنفوغرافيك في الصحافة ما بين عامي (٢٠٠٥ و٢٠٠٦)، الذي يُعرف بأنه «التجسيد البصري للمعلومات، أو الأفكار سعياً لتوصيل معلومات معقدة لجمهور ما، بطريقة تمكنهم من فهمها واستيعابها بسرعة، إذ يمزج الإنفوغرافيك ما بين البيانات والتصميمات للمساعدة في التعليم البصري، وتساعد هذه العملية في توصيل المعلومات المعقدة بطريقة يمكن فهمها بسرعة ويسر» (عبد الرحمن، ٢٠١٨، الصفحات ٧٧-٧٨).

ثالثاً: مفهوم الصحافة الاستقصائية

هناك اختلاف بين الباحثين والصحفيين بشأن وضع تعريف واضح وشامل لمفهوم الصحافة الاستقصائية، إذ عدها بعضهم نمطاً من أنماط التغطية الصحفية التي تعتمد على التحري والتفسير والعمق والتحليل للأحداث غير القانونية، وساد هذا الرأي في كتابات

التوظيف الصحفي للوسائط المتعددة في الصحافة الاستقصائية العربية

بعض الباحثين الغربيين والعرب في مطلع ستينيات القرن العشرين، وبعضهم الآخر يرى أنها منهجٌ مختلفٌ في العمل تتجاوز حدود التغطيات الصحفية، وأنها تلك الصحافة التي تكشف أوجه الانحراف والفساد والتقصير في أداء المؤسسات الحكومية والأهلية كافة (أبو يوسف و آخرون، ٢٠١٦، الصفحات ٢٩-٣٠)، إذ عرف رئيس المركز الدولي للصحفيين ديفيد نابيل الصحافة الاستقصائية بأنها سلوك منهجي ومؤسستي صرف، يقوم على البحث والاستقصاء والتدقيق حرصاً على الموضوعية والدقة، والتأكد من صحة الخبر في ضوء مبدأ الشفافية، والقضاء على الفساد، وخدمة المصلحة العامة، والتزاماً بدور الصحافة بوصفها وسيلة لمحاسبة المسؤولين وفقاً لقوانين حق الإطلاع وحرية الحصول على المعلومة (عكاشة، 2018، صفحة 29). والصحافة الاستقصائية حسب تعريف (David Kaplan) المدير التنفيذي لشبكة الصحافة الاستقصائية العالمية (GIJN) هي «نهج منظم لحدس، يحتاج إلى الغوص في العمق، والبحث الذي يقوم به الصحفي بنفسه فضلاً عن التغطية الصحفية، ويتناول الصحفي بذلك طريقة علمية في البحث تعتمد على وضع فرضية واختبار مدى صحتها والتأكد من الحقائق المحاطة بها، ونبش الأسرار المغمورة ووضع ركائز للعدالة الاجتماعية والمساءلة، فضلاً عن الاستعمال المفرط للتسجيلات المعلنه، والتي عادة ما تكون بيانات» (Kaplan, D, 2013, p. 10)، وحسب تعريف دليل* أريج أن الصحافة الاستقصائية هي كشف أمور كانت خفية أمام الجمهور، أخفاها عمداً شخص ذو منصب في السلطة، أو إنها اختفت مصادفة خلف ركام فوضوي من الحقائق والظروف التي أصبح من الصعب فهمها، وتتطلب استخدام معلومات ووثائق سرية وعلنية (هنتر، ٢٠٢٠، صفحة ١٧)

رابعاً: التوظيف الصحفي للوسائط المتعددة في الصحافة الاستقصائية

اسهمت تكنولوجيا الوسائط المتعددة في بروز أدوات جديدة تخدم العمل الصحفي، وتساعد على إنشاء المحتوى على نحو احترافي بسهولة ويسر، ما حتم على الصحافة الاستقصائية رفع درجة الاستفادة من التقنيات الجديدة، وتطويرها لخدمة العمل الاستقصائي، عبر توظيف النصوص، الصور، والرسوم، والصوت، والفيديو، والجغرافيكس، والانفوغرافيك، في مضمون المادة الصحفية الاستقصائية عبر استخدام الحاسبات الالكترونية (الشوابكة و آخرون، ٢٠٢٠، صفحة ٨٢). تتطلب الصحافة الاستقصائية الجد والمثابرة، والبحث عن الحقائق، وكشفها للصالح العام، وان توظيفها للوسائط المتعددة وبمستويات مختلفة مثل: تسجيل صوتي، أو فيديو يوثق القصة، أو خرائط جغرافيكس، أو جداول إحصائية... الخ، لها أهمية في تعزيز مصداقية التحقيق الاستقصائي، وتعد أحد الأدلة العينية الأكثر اقناعاً للجمهور، إذ في الوقت الحاضر صار بإمكان أي شخص أن يضع أي قصة على شبكة الانترنت، لتصبح على الفور

متاحة لكل الجمهور، وهنا يمكن للجمهور أن يتقبلها أو يرفضها، ومن ثم فإن الدقة والشمولية والاحترافية في عرض القصة، تشكل العامل الحاسم في التمييز بين عمل الصحفيين عن غيرهم (أبو عرقوب، ٢٠١٣، صفحة ٤)، وتزداد أهمية توظيف الوسائط المتعددة في التحقيقات على نحو خاص، كلما كانت القصة التي يتم التقصي عنها أطول، وتتضمن أطرافاً أكثر، أو كلما كنت حبكة القصة أكثر تعقيداً تتنوع المصادر فيها، أي أن توظيف الوسائط المتعددة يبسط القصة للقارئ، ويساعده على فهمها بل يشركه فيها. الصوت مثلاً: ينقل المناخات التي تدور بها القصة والأجواء المحيطة بالمكان، مثلما يوضح النبرة التي يتكلم بها المصدر، سواء كانت حادة أو خجولة، أو مرتبكة، وهو ما قد يتجاوزه كاتب التحقيق أحياناً عند كتابة النص، والأمر نفسه فيما يتعلق بوسيط الفيديو، أما الانفوغرافيك ورسوم الجرافيكس فهي فضلاً عن أهميتها في شرح القصة أو التحقيق وما يحتوي من أرقام وإحصائيات بطريقة مبسطة فإنها تبقى أيضاً في ذاكرة القارئ أكثر من النصوص المكتوبة وهو ما تؤكد دراسات عدة حول كيفية استيعاب الدماغ البشري للمعلومات بطريقة أسرع من خلال الصور والرسوم (شاهين و اخرون، ٢٠٢١، الصفحات ١٢٠-١٢٣). وهناك أشكال عدة لتوظيف الوسائط المتعددة في التحقيقات الاستقصائية، ما زالت في حالة تطور مستمر، وربما شكلت قصة نيويورك تايمز عام ٢٠٠٥ تحت عنوان Snow Fall منعطفاً في هذا المجال، فقد وظفت معظم الأشكال البصرية والسمعية للوسائط المتعددة بحيث يشعر القارئ أنه يعيش أجواء القصة وأنه جزء منها. على غرارها كان هناك تحقيقات أخرى نشرت لاحقاً بينها تحقيقات عربية أيضاً، إذ يمكن توظيف الوسائط وفق احتياجات كثيرة، منها على سبيل المثال عرض الوثائق والمراسلات التاريخية من خلال المتابعات التصويرية وأعمال الجرافيكس، أو عرض قصة فوتوغرافية مصورة ضمن التحقيق، أو عرض الإحصاءات الكثيرة والمعقدة عن طريق أشكال مبسطة، أو ربط أحداث القصة بالأمثلة التي وقعت فيها في ضوء خرائط تفاعلية، فضلاً عن عرض مقابلات مع المصادر صوتية أو فيديو والتي من شأنها التوسع في كلام المصدر وتعميق فهم القصة الاستقصائية (كومي، ٢٠٢٢)، وبانت عملية استخدام العناصر الصوتية والتصورية ضرورة ملحة، لما تحمله من أدلة دامغة في إثبات فكرة التحقيقات الاستقصائية، وتعزيز محتواها، والفرضيات التي بنيت عليها تلك التحقيقات، فضلاً عن كونها عنصر جذب أساس للجمهور، لما يحمله المعادل الصوري من رمزية عند القارئ، والذي يدفعه للتفاعل مع الموضوع على نحو مباشر، ومثال على ذلك التحقيق الاستقصائي الخاص بفضيحة سجن أبي غريب عام ٢٠٠٤، إذ كانت الصور المسربة التي تضمنها التحقيق أكثر وقعاً من النص المكتوب المرافق لتلك الصور، والذي كشف فيه رائد الاستقصاء الصحفي «سيمور هيرش» في تحقيق نشرته صحيفة «نيويورك» الأمريكية عن عمليات تعذيب مورست بحق معتقلين عراقيين، فضلاً عن تعزيز تلك الصور بالوثائق

التوظيف الصحفي للوسائط المتعددة في الصحافة الاستقصائية العربية

والإحصاءات، والتي أثارت ردود فعل واسعة في العالم بشأن طريقة إدارة الأمريكيين للحرب في العراق (نوح، ٢٠١٧، صفحة ١٨). مثلما استطاعت الصحافة الاستقصائية بفضل أنظمة الوسائط المتعددة وبرامجها استخدام الواقع المعزز وهو التقنية التي تعزز العالم الحقيقي عبر المحتوى الذي ينتجه الكمبيوتر، إذ تسمح بإضافة المحتوى الإعلامي الرقمي بسلاسة؛ لإدراك تصور المستخدم للعالم الحقيقي، إذ يمكن إضافة الأشكال ثنائية، وثلاثية الأبعاد، وإدراج ملفات الصوت، والفيديو، والملفات النصية، مثلما يمكن أن تعمل على تعزيز معرفة الأفراد، وفهم ما يجري حولهم (عبد الفتاح، ٢٠١٦، صفحة ٨٧).

الاطار العملي

أولاً: تحليل المضمون/ فئات كيف قيل ؟

جدول (1) عناصر الوسائط المتعددة الموظفة في التحقيقات- الاستقصائية العربية محلّ البحث

عناصر الوسائط المتعددة	شبكة نيريغ		وحدة سراج		منصة إنكفاضة		المجموع الاجمالي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
النص	٤٣	١٣,٩	٥٧	١٧,٥	٦٤	٢٤,٤	١٦٤	١٨,٢
الصوت	٥٠	١٦,١	٤٨	١٤,٧	٤٦	١٧,٥	١٤٤	١٦
الصورة	٧٤	٢٣,٩	٧٥	٢٢,٩	٢١	٧,٩	١٧٠	١٨,٩
الفيديو	٧٤	٢٣,٩	٤٠	١٢,٢	٣	١,٢	١١٧	١٣
الرسوم	٢٩	٩,٤	٥٢	١٥,٩	٨٥	٣٢,٣	١٦٦	١٨,٥
الجرافكس	١٥	٤,٨	٣٧	١١,٣	٢٠	٧,٦	٧٢	٨
الانفوغرافيك	٢٥	٨	١٨	٥,٥	٢٤	٩,١	٦٧	٧,٤
المجموع	٣١٠	%١٠٠	٣٢٧	%١٠٠	٢٦٣	%١٠٠	٩٠٠	%١٠٠

توضح معطيات الجدول (١) عناصر الوسائط المتعددة الموظفة في التحقيقات الاستقصائية العربية محلّ البحث، إذ تشاركت فئتا الصورة والفيديو في المرتبة الأولى بواقع (٧٤) تكراراً ونسبة قدرها (٢٣,٩%) على مستوى تحقيقات شبكة نيريغ، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة الصوت في المرتبة الثانية ب (٥٠) تكراراً ونسبة (١٦,١%)، وحلت فئة النص في المرتبة الثالثة بواقع (٤٣) تكراراً ونسبة (١٣,٩%)، وحازت فئة الرسوم على المرتبة الرابعة بواقع (٢٩) تكراراً ونسبة (٩,٤%)، تم جاءت فئة الانفوغرافيك في المرتبة الخامسة بواقع (٢٥) تكراراً ونسبة (٨%)، فيما نالت فئة الجرافكس المرتبة السادسة والأخيرة بواقع (١٥) تكراراً ونسبة (٤,٨%) .

التوظيف الصحفي للوسائط المتعددة في الصحافة الاستقصائية العربية

أما وحدة سراج، فازت فئة الصورة على المرتبة الأولى بواقع (٧٥) تكراراً ونسبة قدرها (٢٢,٩٪)، وجاءت في المرتبة الثانية فئة النص بـ (٥٧) تكراراً ونسبة (١٧,٥٪)، وحلت فئة الرسوم في المرتبة الثالثة بواقع (٥٢) تكراراً ونسبة (١٥,٩٪)، وشغلت فئة الصوت المرتبة الرابعة بـ (٤٨) تكراراً ونسبة (١٤,٧٪)، ونالت فئة الفيديو المرتبة الخامسة بواقع (٤٠) تكراراً ونسبة (١٢,٢٪)، ثم فئة الجرافيكس في المرتبة السادسة بواقع (٣٧) تكراراً ونسبة (١١,٣٪)، وأخيراً في المرتبة السابعة فئة الانفوغرافيك بـ (١٨) تكراراً ونسبة (٥,٥٪).

في حين جاءت فئة الرسوم في المرتبة الأولى بواقع (٨٥) تكراراً ونسبة قدرها (٣٢,٣٪) على مستوى تحقيقات منصة إنكفاضة، تليها فئة النص في المرتبة الثانية بـ (64) تكراراً ونسبة (24.4%)، وحلت فئة الصوت في المرتبة الثالثة بواقع (46) تكراراً ونسبة (17.5%)، وشغلت فئة الانفوغرافيك المرتبة الرابعة بواقع (24) تكراراً ونسبة (9.1%)، وحازت فئة الصورة المرتبة الخامسة بـ (21) تكراراً ونسبة قدرها (7.9%)، وجاءت فئة الجرافيكس في المرتبة السادسة بواقع (20) تكراراً ونسبة (7.6%)، وحازت فئة الفيديو على المرتبة السابعة والأخيرة بـ (٣) تكرارات ونسبة (١,٢٪).

تظهر معطيات الجدول (1)، حصول فئة الصورة على المرتبة الأولى في المجموع الإجمالي للتحقيقات الاستقصائية العربية محلّ البحث، بواقع (١٧٠) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (١٨,٩٪)، وجاء عنصر الرسوم في المرتبة الثانية بواقع (١٦٦) تكراراً ونسبة (١٨,٥٪)، وحل عنصر النص في المرتبة الثالثة بواقع (١٦٤) تكراراً ونسبة (١٨,٢٪)، ونال عنصر الصوت المرتبة الرابعة بـ (١٤٤) تكراراً ونسبة (١٦٪)، وجاء عنصر الفيديو في المرتبة الخامسة بواقع (١١٧) تكراراً ونسبة (١٣٪)، ثم عنصر الجرافيكس في المرتبة السادسة بـ (٧٢) تكراراً ونسبة (٨٪)، وشغل عنصر الانفوغرافيك المرتبة السابعة والأخيرة بواقع (٦٧) تكراراً ونسبة (٧,٤٪).

لاحظت الباحثة من معطيات الجدول (١)، تفوق عنصر الصورة في التوظيف بمجموع التحقيقات الاستقصائية العربية محلّ البحث، وتجد في ذلك نتيجة منطقية؛ لأن الصورة أهم عناصر الوسائط المتعددة، التي تمنح مصداقية أكثر للتحقيق الاستقصائي، وترى أن على الرغم من أهمية عنصرى الانفوغرافيك والجرافيكس إلا أن مستوى توظيفه كان الأقل في التحقيقات الاستقصائية محلّ البحث؛ وذلك يعود لحداثة استعمال هذين العنصرين في محتوى التحقيق الاستقصائي، فضلاً عن أنهما يستلزمان توافراً صحفياً يمتلك خبرات متقدمة في مجال تحليل الأرقام والبيانات.

التوظيف الصحفي للوسائط المتعددة في الصحافة الاستقصائية العربية

جدول (2): أنواع الوسائط المتعددة التي وظفت في التحقيقات - الاستقصائية العربية محلّ البحث

أنواع الوسائط المتعددة	شبكة نيريغ		وحدة سراج		منصة إنكفاضة		المجموع الاجمالي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
خطية	٨	١٨,٢	٦	١٥,٨	٤	٨,٣	١٨	١٣,٩
تفاعلية	٢٥	٥٦,٨	٢٧	٧١	٢٦	٥٤,٢	٧٨	٦٠
متشعبة	١١	٢٥	٥	١٣,٢	١٨	٣٧,٥	٣٤	٢٦,١
المجموع	٤٤	١٠٠%	٣٨	١٠٠%	٤٨	١٠٠%	١٣٠	١٠٠%

توضح معطيات الجدول (2) أنواع الوسائط المتعددة التي وظفت في التحقيقات الاستقصائية العربية محلّ البحث، وجاءت فئة تفاعلية في المرتبة الأولى بواقع (٢٥) تكراراً ونسبة (٥٦,٨%) على مستوى تحقيقات شبكة نيريغ، وحلت في المرتبة الثانية فئة متشعبة ب (11) تكراراً ونسبة مقدارها (25%)، وشغلت المرتبة الثالثة والأخيرة فئة خطية بواقع (٨) تكرارات ونسبة (١٨,٢%) . أما على مستوى تحقيقات وحدة سراج، فقد احتلت فئة تفاعلية المرتبة الأولى بواقع (٢٧) تكراراً ونسبة (٧١%)، وجاءت فئة خطية في المرتبة الثانية بواقع (٦) تكرارات ونسبة (١٥,٨%)، وشغلت المرتبة الثالثة فئة متشعبة بواقع (٥) تكرارات ونسبة (١٣,٢%) . وفي تحقيقات منصة إنكفاضة، جاءت في المرتبة الأولى فئة تفاعلية بواقع (٢٦) تكراراً ونسبة (٥٤,٢%)، وفي المرتبة الثانية حلت فئة متشعبة ب (١٨) تكراراً ونسبة مقدارها (٣٧,٥%)، في حين احتلت المرتبة الثالثة فئة خطية بواقع (٤) تكرارات ونسبة (٨,٣%) . وعلى مستوى المجموع الإجمالي، حصلت فئة تفاعلية على المرتبة الأولى بواقع (٧٨) تكراراً ونسبة (٦٠%)، وحلت في المرتبة الثانية فئة متشعبة ب (٣٤) تكراراً ونسبة (٢٦,١%)، في حين شغلت المرتبة الثالثة فئة خطية ب (١٨) تكراراً ونسبة (١٣,٩%) . وفقاً لمعطيات الجدول (2)، يتضح تفوق الوسائط المتعددة التفاعلية على الوسائط المتشعبة، والخطية، في مستوى توظيفها في التحقيقات الاستقصائية العربية، وهذا النتيجة حتمية؛ لأن أهم سمة في الوسائط المتعددة هي التفاعلية.

جدول (3): عدد التحقيقات الاستقصائية العربية التي وظفت الواقع المعزز فيها

توظيف الواقع المعزز	شبكة نيريغ		وحدة سراج		منصة إنكفاضة		المجموع الاجمالي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
توظيف الواقع المعزز	-	-	٢	٦	-	-	٢	٢
عدم توظيف الواقع المعزز	٣٣	١٠٠	٣١	٩٤	٣٠	١٠٠	٩٤	٩٨
المجموع	٣٣	١٠٠%	٣٣	١٠٠%	٣٠	١٠٠%	٩٦	١٠٠%

التوظيف الصحفي للوسائط المتعددة في الصحافة الاستقصائية العربية

تشير معطيات الجدول (3) الى عدد التحقيقات الاستقصائية العربية التي وظفت الواقع المعزز فيها، إذ جاءت فئة عدم توظيف الواقع المعزز في المرتبة الأولى على مستوى كل من شبكة نيريغ بواقع (٣٣) تكراراً ونسبة (١٠٠٪)، وبواقع (٣٠) تكراراً ونسبة (١٠٠٪) على مستوى منصة إنكفاضة، في حين غابت فئة عدم توظيف الواقع المعزز عن التوظيف في تحقيقاتهما الاستقصائية. أما على مستوى تحقيقات وحدة سراج، شغلت فئة عدم توظيف الواقع المعزز المرتبة الأولى بواقع (٣١) تكراراً ونسبة (٩٤٪)، في حين حلت في المرتبة الثانية فئة توظيف الواقع المعزز بواقع تكرارين اثنين ونسبة (٦٪).

وعلى مستوى المجموع الإجمالي للتحقيقات الاستقصائية محلّ البحث تفيد معطيات الجدول (3) احراز فئة عدم توظيف الواقع المعزز المرتبة الأولى بواقع (٩٤) تكراراً ونسبة (٩٨٪)، وحلت في المرتبة الثانية فئة توظيف الواقع المعزز بتكرارين اثنين ونسبة (٢٪).

تبين النتائج أن هناك ضعفاً في توظيف الواقع المعزز في التحقيقات الاستقصائية على الرغم من دوره في تقريب الحدث أو القصة التي يتم التقصي عنها، فضلاً عن إقناع المتلقي بها، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الواقع المعزز يتطلب توافر صحفيين ومصممين محترفين وتقانات حديثة وتكلفة عالية لتنفيذه وأن الشبكات محل البحث قد تفتقر الى هذه الامكانيات .

النتائج

- ▶ أولت التحقيقات الاستقصائية العربية محل البحث، إهتماماً بتوظيف عناصر الوسائط المتعددة كافة في مضامينها، وبنسب متفاوتة، إذ لم يكن هناك عنصر إلا وتم توظيفه فيها.
- ▶ سجل عنصرى الصورة والرسوم أعلى مستوى توظيف في التحقيقات الاستقصائية محل البحث، في حين سجل عنصرى الأنفوغرافيك والجرافيكس أقل مستوى توظيف.
- ▶ حازت الوسائط المتعددة التفاعلية أعلى مستوى توظيف في التحقيقات الاستقصائية العربية محل البحث، ثم الوسائط التشعبية بمستوى توظيف متوسط، واخيراً الوسائط الخطية بأقل مستوى توظيف.
- ▶ لم تول التحقيقات في أثناء الإطار الزمني للبحث إهتماماً بتوظيف الواقع المعزز في مضامينها الاستقصائية، وجاء بمستوى توظيف ضعيف.

التوظيف الصحفي للوسائط المتعددة في الصحافة الاستقصائية العربية

المراجع العربية

- أنولا ميشيل. (٢٠٠٤). الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الاعلام والتربية. (نصر الدين العياضي، و رابح الصادق، المترجمون) الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- ايناس أبو يوسف، و اخرون. (٢٠١٦). دليل صحافة استقصائية من أجل التنمية. القاهرة: مؤسسة فريدريش ايبيرت.
- ايهاب شعبان عطية ظاهر. (٢٠١٨). دور التصميم الجرافيكي والوسائط المتعددة في تطوير الكتب التعليمية الالكترونية للصف الخامس الاساسي بمادة الرياضيات: (رسالة ماجستير). الاردن، عمان، جامعة الشرق الاوسط: كلية العمارة والتصميم، قسم التصميم الجرافيكي.
- حسين حسن موسى. (٢٠٠٩). استخدام الوسائط المتعددة في البحث العلمي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- حمد بن عبد الله القميري. (٢٠١٧-٢٠١٦). تقنيات التعليم ومهارات الاتصال. القاهرة: دار روابط للنشر.
- رحيمة الطيب عيساني. (٢٠١٠). الوسائط التقنية الحديثة واثرها على الإعلام المرئي والمسموع. الرياض: أذاعة وتلفزيون الخليج لمجلس التعاون ومجلس الخليج العربي.
- رضا عكاشة. (٢٠١٨). من الفرضية إلى العنوان: التحقيق الاستقصائي تطبيقات في الصحافة والتلفزيون. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- سامان نوح. (٢٠١٧). بوابة الاستقصاء الصحفي. بغداد، سليمانية: مطبعة هولاتي.
- سعيد شاهين، و اخرون. (٢٠٢١). التحقيقات الاستقصائية في قضايا الفساد. فلسطين: جامعة بيرزنت- وحدة النشر الجامعية.
- سماح محمد عبد الرحمن. (٢٠١٨). الوظيفة الاتصالية للانفو غراف في المواقع الالكترونية: (رسالة ماجستير). العراق: الجامعة العراقية، كلية الإعلام.
- عباس ناجي حسن. (٢٠١٦). الوسائط المتعددة في الاعلام الالكتروني. عمان: دار صفاء للنشر.
- عبد الامير الفيصل. (٢٠١٤). دراسات في الإعلام الالكتروني. الامارات، العين: دار الكتاب الجامعي.
- عبد الوهاب قصير. (٢٠٠٩). استخدام الوسائط المتعددة في التعليم. سوريا: شعاع للنشر والعلوم.
- فاطمة الزهراء عبد الفتاح. (٢٠١٦). الاندماج الإعلامي وصناعة الاخبار. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.
- لؤي زغبى. (٢٠٢٠). الوسائط المتعددة. سوريا: الجامعة الافتراضية السورية.
- مارك هنتر. (٢٠٢٠). على درب الحقيقة. (غازي مسعود، المترجمون) باريس.
- محمد حسين أبو عرقوب. (٢٠١٣). الصحافة الاستقصائية للصحفيين والمؤسسات الإعلامية الفكرة وتطبيقاتها. القدس: معهد الاعلام العصري.
- محمد داود مجالي، و اخرون. (٢٠٠٩). الوسائط المتعددة. الاردن: عالم الكتاب الحديث.
- محمد يحيى محمد الصيلمي. (٢٠٠٩). نظم وبرمجيات الوسائط المتعددة. تاريخ الاسترداد ٢٠٢٢ اذار، ٢٠٢٢، من المكتبة: <https://books-library.net/free-48160413-download>
- مراد شلباية، و اخرون. (٢٠٠٢). تطبيقات الوسائط المتعددة. الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مصعب الشوابكة، و اخرون. (٢٠٢٠). دليل الصحافة الاستقصائية. قطر: معهد الجزيرة للإعلام.
- ملحم كومي. (١٩ نيسان، ٢٠٢٢). عضو الاكاديمية الالمانية للإعلام.

References

- Ivers, K., & Barron, A. (2002). *Multimedia Projects in Education, Designing, Producing, and Assessing*. Westport: Greenwood Publishing Group.
- Angadi, G., & Ganihar, N. (2015). *Development and validation of multimedia package in biology*. Romania: Bridge Center.
- Kaplan, D. (2013). *Global Investigative Journalism*. Washington: CIMA and NED Publications.
- Multimedia journalistic employment in Arab investigative investigations
Analytical study of the
Nerij network, the Siraj unit, and the Intifada platform
- Ivers, K., & Barron, A. (2002). *Multimedia Projects in Education, Designing, Production, and Assessing*. Westport: Greenwood Publishing Group.
- Angadi, G., & Ganihar, N. (2015). *Development and validation of multimedia package in biology*. Romania: Bridge Center.
- Kaplan, D. (2013). *Global Investigative Journalism*. Washington: CIMA and NED Publications.
- Anola Michel. (2004). *Multimedia and its applications in media and education*. (Nasr Al-Din Al-Ayadi, and Rabeh Al-Sadiq, translators) United Arab Emirates: University Book House.
- Enas Abu Yousef, and others. (2016). *Handbook of Investigative Journalism for Development*. Cairo: Friedrich Ebert Foundation.
- Ehab Shaban Attia Zahir. (2018). *The role of graphic design and multimedia in developing electronic educational books for the fifth grade in mathematics, a master's thesis*. Amman, Jordan: Middle East University, College of Architecture and Design, Graphic Design Department.
- Hussein Hassan Musa. (2009). *The use of multimedia in scientific research*. Cairo: Modern Book House.
- Hamad bin Abdullah Al-Qumaizi. (2016-2017). *Education techniques and communication skills*. Cairo: Rawabet Publishing House.
- Rahima Tayeb Issani. (2010). *Modern technical media and its impact on audio-visual media*. Riyadh: Gulf Radio and Television of the Cooperation Council and the Arab Gulf Council.
- Reza Okasha. (2018). *From Hypothesis to Title: Investigative Investigation*

- Applications in Journalism and Television. Cairo: The Egyptian Lebanese House.
- Saman Noah. (2017). Journalistic Survey Portal. Baghdad - Sulaymaniyah: Hawlati Press.
- Saeed Shaheen, and others. (2021). Investigative investigations into corruption cases. Palestine: Burnett University - University Publishing Unit.
- Samah Mohamed Abdel Rahman. (2018). The communicative function of the infographic on websites, a master's thesis. Iraq: Iraqi University, College of Mass Communication.
- Abbas Naji Hassan. (2016). Multimedia in electronic media. Amman: Safaa Publishing House.
- Abdul Amir Al-Faisal. (2014). Studies in electronic media. Al-Ain/UAE: University Book House.
- Abdel Wahab Kassir. (2009). The use of multimedia in education. Syria: Shuaa Publishing and Science.
- Fatima Al-Zahra Abdel-Fattah. (2016). Media integration and the news industry. Cairo: Dar Al Arabi for Publishing and Distribution.
- Louay Zoghbi. (2020). Multimedia. Syria: The Syrian Virtual University.
- Mark Hunter. (2020). On the path of truth. (Ghazi Massoud, translators) Paris.
- Mohammed Hussein Abu Arqoub. (2013). Investigative journalism for journalists and media organizations The idea and its applications. Jerusalem: Institute of Modern Media.
- Muhammad Daoud Majali, and others. (Multimedia). 2009. Jordan: The Modern Book World.
- Muhammad Yahya Muhammad al-Silami. (2009). Multimedia systems and software. Redemption date March 2022, 2022, from <https://books-library.net/free-48160413-download>: Published book
- Murad Shelbaya, and others. (2002). Multimedia applications. Jordan: Dar Al Masira for Publishing and Distribution.
- Musab Al Shawabkeh, and others. (2020). Investigative Journalism Handbook. Qatar: Al Jazeera Media Institute.
- Melhem Komi. (April 19, 2022). Member of the German Academy of Media.